القيم في قصص الأطفال بين الموصل وحلب (١٩٧٠ـ٢٠٠٠)

رائدة عباس علي السراج *

ملخص بحث.

تحتاج علاقة القاص بالقيم الى الارتقاء من الفردية الذاتية الى الموضـــوعية٠ ذلك لان اغلب الأطفال على وعي تام بأهمية القيم في حيـــاة الطفـــل ٠ وخـــصوصا قدرتها على توجيه نشاطه وتحديد سلوكه وتكامل شخصيته غير ان الأدباء متبـــاينون في وعي الطبيعة العلمية للقيم ٠ والمقصود هي قدرة القيم على توجيه نـــشاط الطفـــل وتعكس الواقع الذي يعيش فيه ٠ فهي افكار او ظواهر للوعي الاجتماعي يعبر النـــاس بواسطتها عن واقعهم وأهدافهم ٠ ولا بد ان يكون الأديب على دراية ومعرفـــة بكـــل المثل الاجتماعية العليا التي تعبر عن واقع العرب وأهدافهم حتى يتمكن مـــن طـــرح القيم الملائمة لهم٠

Abstract :

The relationship between narater and values needs to rising from self-

individuality to

* مدرس مساعد / كلية التربية الأساسة / قسم اللغة العربية

objectively because the most of children's authors have totality conscious with importance values in child's life . But, the authors are contrasting in conscious of scientific nature for values , and they meant the ability of values on directing the child's activity and reflecting the reality who living in it . It is thoughts or phenomena for social conscious that the people expressing their reality and aims by it . The author is being on acquaintance and knowledge for ever with all high social values which Arab expressing their reality and aims in order to enable to put the values that is suitable for them .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في هل تمكن القاص من جعل الطفل يستشرب القيم الواردة في القصص.

حدود البحث :

اعتمد البحث قراءة نماذج قصصية للقاص الموصلي طلال حسن، ومجموعة قصصية للقاص السوري عارف يحيى الخطيب بعنوان (الاميرة والمـــرآة) الموجهـــة للطفل، فضلا عن دراسة مقارنة لطريقة عرض القيم بين القاصين.

الهدف من البحث :

إظهار الملامح العامة والبارزة المتعلقة بالقيم وكيفية استيعابها من الطفل.

خطة البحث :

قام البحث على مدخل وخمسة مباحث:-

١) التمهيد (بدايات أدب الأطفال بين الموصل وحلب، ومن ثم عرض السيرة الذاتيـــة للقاصين، وتحديد مفهوم القيم).

٢) المبحث الاول:- القيم الذاتية.

٣) المبحث الثاني:- القيم الاجتماعية

٤) المبحث الثالث:- القيم الوطنية/القومية.

٥) المبحث الرابع:- القيم العرفية.

٦) المبحث الخامس:- القيم التاريخية.

التمهيد :

مدخل الى عنوان البحث :

١) **بدايات ادب الاطفال بين الموصل وحلب**.

٢) **سيرة ذاتية للقاصين طلال حسن وعارف الخطيب**.

٣) **تحديد مفهوم القيم**.

يعدّ ادب الاطفال الأدب الوحيد الذي يلتصق اسمُ نوعِه باسم متلقّيه، ويراعي فيه القاص المستويات الفكرية والمعرفية لقارئ القصة، ولا يكون ذلك من خلال مستوياته الفكرية والمعرفية هو بوصفه قاصا مبدعا، وإنما من خلال جمهوره الصغير، لأنه يدرك من البداية أن المتلقي الذي ينتظره في نهاية بحر الإبداع هو طفل، وأن عليه أن يحدد قاموسه المعرفي واللغوي وتركيبه الفسيولوجي والبيولوجي، لتحديد ميوله الفكرية، والانطباعية للفكر الذي يتلقاه، فيستعيد ذاكرته وغرائزه الطفولية بفكر واع لقاص مبدع.

وبرزت قصة الطفل من بين فروع أدب الأطفال ، بصفتها الفرع الأكثر انتشاراً ورواجاً في أقلام القاصين والوسيلة الأكثر تأثيراً في الأطفال ، فالميل إليها فطري والاستمتاع بها جم لاحتوائها على عناصر الجذب والتشويق التي تلفت انتباه الأطفال إليها.

وتعد قصة الطفل فناً مقروءاً ومسموعاً في الوقت ذاته ، فهي وسيلة من بين عدة وسائل ، تنقل إلى ذهن الطفل مفاهيم وقيم وأفكاراً متنوعة ومتعددة ، إذ " أن اللبنة الأساسية في بناء الإنسان ثقافياً تبدأ منذ الطفولة ، وما يعطى في هذه المرحلة من مراحل النمو يعد اكثر أهمية من غيره ، فالطفولة تسهم إسهاماً مهما ورئيساً في بناء الشخصية من شتى النواحي الاجتماعية والعقلية والثقافية."[١]

بدايات قصص الاطفال في العراق :

ترجع البدايات الاولى لقصص الأطفال في العراق في عام ١٩٢٢، استنادا إلى الوثائق التي توافرت لديه كمجلة التلميذ العراقي التي كانت أول مجلة مخصصة للأطفال تصدر في العراق ، اذ نشرت فيها أول قصة لطالب مشتاق بعنوان "حكاية"[٢] ويبدو أن محاولة طالب مشتاق في كتابة القصة قد حفزّت بعض القاصين على خوض هذه التجربة من بعده ، فبعد مدة قصيرة من صدورها نشر محمود احمد على صفحات مجلة التلميذ العراقي حكاية "ابن الدلال"[٣] في محاولة منه لطرح فكرة التواضع وتمجيد العمل من خلال شخصية سليم الابن المدلل لأسرة ثرية الذي يثير اهتمامه منظر العمال العائدين من عملهم منهكي القوى متسخي الملابس.

وفي عدد لاحق من مجلة التلميذ العراقي يستوقفنا نص قصصي للقاص عبد المجيد يوسف بعنوان "شعور الأطفال"[٤] الذي نقل قصة الطفل من إطارها الاجتماعي لإعطائها مضموناً وطنياً هو حب الوطن والانتماء إليه.

ويتبين مما تقدم انه لم تظهر في الأعداد الثلاثين من مجلة التلميذ العراقي سوى ثلاث قصص موجهة إلى الأطفال قام بتأليفها قصاصون عراقيون أما بقية القصص فكانت إما من التراث الشعبي أو معربة ، أو ظهرت على هيئة مقالات قصصية وغير ذلك.

وتبعها في الظهور مجلة أخرى هي الكشاف العراقي [٥] وهي مجلة كانت موجهة إلى الفتيان ممن ينتسبون وينتمون إلى مخيمات الكشافة وقد اهتمت هذه المجلة "بأخبار ونشاطات وتعليمات الكشافة ... وهي بوجه عام ذات طابع تعليمي في الشؤون الكشفية."[٦]

وقد وردت في العدد الخامس من المجلة قصة بعنوان "الكشاف في الليلة المقمرة "[٧] وهي قصة استطاع القاص فيها البرهنة على قدرة الكشاف في الكشف عن جريمة وقعت بالقرب من شاطئ أحد الكشافة.

وقد وردت في العدد نفسه قصة بعنوان العراقي كشاف بالطبع تضمنت واقعتين الأولى سميت (خدمة إنسانية) والثانية (عمل معروف) وهما من مشاهدات الكشاف(عبد العزيز افندي بطوس) وهما قريبتان من الشكل القصصي من حيث السرد والوصف والمضمون فقط .

شهدت الساحة الأدبية مرة أخرى عودة مجلة (التلميذ العراقي) ولكن بتسمية جديدة هي مجلة(التلميذ)[٨] التي كان مديرها سعيد فهيم،اذ نشرت في العدد الأول قصة بعنوان (الغذاء) للقاص عزيز سامي، إذ تعد هذه القصة مرحلة جديدة ومتطورة لقصة الطفل، فضلا عن أنها مأخوذة من الواقع الذي كان يعيشه العراق في نهاية العشرينيات وهو واقع اليم يصور معاناة الشعب وانتشار الجوع والفقر والمرض، فالقصة تصور براعة الطفل هشام وقدرته على تحمل الجوع وعدم إظهار استيائه من مرض والده إلى حين تمكن والده من الشفاء والوقوف على قدميه من جديد، وذلك بإدعائه انه حصل على وجبة غذاء مجانية من المدرسة كي لا يشعر الأب بالذنب لعدم قدرته على تأمين المعيشة لأسرته.

وظهرت بعد ذلك مجلة(الطلبة)[٩] وتبعها في الصدور مجلة(الفتوة)[١٠]، وقد خلت الساحة الأدبية في فترة الأربعينيات من أي نوع من أنواع قصة الطفل، وبعد ذلك

ظهرت مجلة (دنيا الأطفال)[١١] التي تم صدورها بموافقة وزارة المعارف. وشهدت الساحة الأدبية مرة أخرى عودة مجلة الطلبة ومجلة (سند وهند)[١٢].

وظهرت بعد ذلك مجلة (صندوق الدنيا)[١٣] الذي احتوى العدد الثاني منها على مجموعة قصص هي : في الصفحة الخامسة من المجلة قصص تتحدث عن شخصية جحا ، وفي الصفحة السادسة قصص دينية عن سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وفي الصفحة العاشرة نشرت حلقات صيغت بأسلوب السيناريو عن قصة روبنسون كروزو، وفي سنة ١٩٦١ ظهرت مجلة(المدارس)[١٤] وتوقفت عن الصدور بعد سنتين من ظهورها، وبعد توقفها تم اصدار مجلة (النشاط المدرسي)[١٥] عام ١٩٦٣ وهي مجلة أسبوعية تربوية جامعة، اذ ورد فيها عديد من القصص أهمها : حكايات من التراث، القصص البوليسية كقصة (عصابة سرقة الأطفال)[١٦] وتميزت بظهور نوع جديد من القصص الفكاهية لإضفاء جو من الفكاهة والمرح في نفوس الأطفال وتشجيعهم على اقتناء تلك المجلة وقراءتها، وقد جاءت تلك القصص أشبه بالحكايات كتبها حسام الدين الصفار بعنوان (حكاية)[١٧] وفي عام ١٩٦٨ ظهرت مجلة (الظريف)[١٨] التي تضمن العدد الثالث منها على سلاسل قصصية تم نشرها على شكل حلقات سميت برحلات الظريف، وهي شبيهة بقصص السندباد وبطلها يدعى الظريف، إذ " كانت قصصها وحكاياتها تتميز بشيء من الطول ، وبعض أبطالها من السحرة والشياطين."[١٩]

وبتوقف صدور مجلة الظريف تكون قصة الأطفال في العراق قد قضت فترة كاملة من فترات عمرها لتبدأ في سنة ١٩٦٩ فترة جديدة ومتميزة تمثلت باصدار مطبوع مجلة (مجلتي)[٢٠]، وتبعها في الصدور مطبوع اخر هو مجلة (المزمار)[٢١] التي " شكل صدورها وديمومتها مجالاً رحباً تمت فيه قصة الطفل وتطورت لتقف فيما بعد في الطليعة بين مثيلاتها في الأقطار العربية."[٢٢]

أما فيما يخص ظهور قصة الطفل في الموصل ونشأتها، فتبين من خلال الدراسات السابقة انه كان هناك عدد من المقالات والقصص التي صيغت بأسلوب كحكاية " المزارع والدب والثعلب"[٢٣] التي نشرت من دون الإشارة إلى مؤلفها. ويرجح الباحثون إلى أن نشأة قصة الطفل في الموصل نشأة ناضجة بدأت في نهاية السبعينيات على يد القاص طلال حسن الذي أسهم في رفد الصحف الموصلية بفيض زاخر من نتاجه القصصي المتميز، اذ جاءت كتاباته بأسلوب قصصي موصلي مميز،اذ نشر أول قصة للأطفال في العام ١٩٧٥ في مجلة المزمار وكانت بعنوان(العكاز) ثم ظهرت بعد ذلك في إطار صحافة الأطفال بوصفها شكلاً من أشكال أدب الأطفال، إذ شهدت هذه المدينة إصدار جريدة "الحدباء"[٢٤] التي كان لها دور لايستهان به في دعم الوعي الوطني والقومي في الموصل واحتضانها للأقلام المبدعة في هذه المدينة العريقة فضلاً عن ذلك شهدت هذه المدينة إصدار عدد من المجلات كان من ضمنها مجلة "الجامعة"[٢٥] التي أصدرتها جامعة الموصل لكونها منبراً علمياً وثقافياً لامعاً في المدينة وتهدف إلى تقديم أحدث الدراسات الأدبية ونقل أهم ما توصل إليه العلم في الميادين المختلفة.

وقد اشتهر في الموصل عديد من القاصين الذين كتبوا للطفل ، ثمة أسماء يمكن أن نسند إليهم ريادة التجربة القصصية في الموصل ، ونال بعضهم شهرة واسعة لم ينلها الذين كتبوا في فروع الأدب الأخرى وذاع صيتهم خارج حدود أقطارهم حتى طبقت شهرتهم الآفاق وهم (طلال حسن، زهير رسام، عبد الإله رؤوف، حسب الله يحيى، سالم العزاوي ،جمعة كنجي) اذ جاءت كتاباتهم بأسلوب قصصي موصلي مميز، فالإبداع أنضج خبرة القلم الموصلي الموجه للطفل، وقد ساعدهم على ذلك الواقع الثقافي الذي أحدث تغييراً كبيراً في التعليم والإذاعة والسينما والمطبوع.

بدايات أدب الأطفال في سوريا :

لو تتبعنا بدايات أدب الأطفال في سوريا لوجدنا أن الشعر كان سباقا في الظهور الى الساحة الأدبية من القصة، ويعود ذلك لعدة أسباب هي:

الأول:- نشوء الشعر في ظل التربية والتعليم، إذ كانت المدارس ولا تزال تعتبر القصيدة مادة أساسية بين مواد القراءة والإنشاء، فضلا عن امتلاكها لمقومات معينة تتمثل بإيقاعها الغنائي الذي يغري الطفل ويجذبه نحوها، وبوجوب الحفظ والاستظهار الحرفي أكثر من أية مادة تعليمية أخرى.

الثاني:- إن المطبوعات الخاصة بالطفل التي تنشر بجهود خاصة أو في دور نشر خاصة تؤكد على أن الشعر فنيا سبق القصة في هذه الاتجاه،فقد نشرت المكتبة الهاشمية بدمشق عام ١٩٣٧ كتاب(الاستظهار المصور في ادب البنيين والبنات) في حلقتين لجميل سلطان.

الثالث:- أن شعر الأطفال كان بصورة من الصور امتداداً لديوان الشعر العربي، في حين دخلت القصة في المنهاج المدرسي من دون جذور تاريخية واضحة."[٢٦]

أما بدايات ظهور القصة في ادب الاطفال فلم تكن معروفة بوصفها جنسا ادبيا متفردا كجنس أدبي منفرد في الكتاب المدرسي أو في أية مجلة أدبية أخرى، بل كانت تتغلغل كنص بوصفها نصا للقراءة المدرسية، فمثلا ورد نص شبيه بالقصة في كتاب الصف الخامس الابتدائي المقرر عام ١٩٥٤ بعنوان " لاسحر في الكلمات"[٢٧] وقد تم إدراجها بين دروس القراءة من دون إشارة تميزها عن غيرها أو دليل يدل على إنها قصة خاصة بالأطفال، فقد اعتمدت الأسلوب المباشر في العرض فضلا عن كون جملها طويلة ولغتها عالية جدا وبعيدة عن مدارك الطفل واستيعابه، ثم دخلت القصة بعد ذلك في العام ١٩٦٧ الى "المنهاج التعليمي كجنس أدبي شبه منفرد في كتب المطالعة المدرسية للصفين الخامس والسادس الابتدائي بكتاب ذي موضوع (شبه قصصي) لكل صف، الأول أعدّه منير الخير بعنوان قصص قصيرة طبع وضم ست

قصص يبدو أنها مترجمة، باستثناء قصة شجرة الليمون الصغيرة، والثاني قصص مختارة "طبع عام ١٩٧٠ وهو من إعداد يوسف بنا وعادل زريق وقد استقيا مادته من كتابات عربية سورية لأديب النحوي، وعبد الرحمن الباشا، وعبد الله عبد ومن مادةً للمستشرقة الألمانية زيغريد هونكه وجزءاً من مذكرات فالنتينا رائدة الفضاء السوفيتية، ومسرحية قطرة الماء لسليمان العيسى وترجمة لأبي بكر الرازي."[٢٨] وقد وجد المربون أن القصة تحقق الصورة المأمولة التي رسمها المنهاج المدرسي، فجعلوها تتغلغل في كتب المرحلة الابتدائية، وجعلوا من بين أهدافها الاستمتاعَ والترفيه، الذي لا يخلو من قيم خلقية وتوجيه تربوي.

وعلى إثر نكسة حزيران عام ١٩٦٧ التي كانت أشبه ببوق الخطر الذي نبه عقول المثقفين إلى ما يحلّ بالأمة، وأدخل في روعهم أنه لم يبق لها أمل إلاَّ في جيلها الناشئ.تمت ولادة جنس ادبي جديد على يد ثلاثةُ كتاب" كان لهم باعهم الطويل في الكتابة القصصية والروائية، هم زكريا تامر وعادل أبو شنب، عبد الله عبد، تامر، أبو شنب الذي كان له دورٌ كبير في إغناء التجربة الطفلية بصورة عامة، فقد ساعدا بحكم موقعهما الإداري والأدبي في مؤسسات الدولة الثقافية على إصدار مجلات وصفحات في الصحف اليومية، فكان لذلك أبعد الأثر في تنبيه الرأي العام الثقافي إلى هذا الجنس الأدبي الوليد، وقد توالى الاثنان على رئاسة تحرير مجلة أسامة." [٢٩]

قد كانت هزيمة عام ١٩٦٧ مؤشراً مهما على تحوّل الكتابة بصورة عامة وأدب الأطفال بصورة خاصة، يقول سليمان العيسى:-

"وذات يوم أفاقت أمتنا العربية على كارثة من كوارثها المتلاحقة على نكسة حزيران.. في هذه الزوبعة السوداء الخانقة، التفتُّ إلى الأطفال، رأيت في عيونهم غد الأمة العربية ومستقبلها، فتساءلت: لمَ لا أتجه إليهم؟ لمَ لا أكتب لهم؟ لمَ لا أنقل إليهم همومي كلها؟. الشهيدُ الذي يسقط على أرض المعركة وهو يقاتل الغزو الأسود، لا أستطيع أن أنتقم له بأحسن من أغنية تحمل قطرة من دمه، وتتردد حارةً على شفاه

الأطفال.. نتوارى نحن. نيبس. نجف. ويأتي أطفالنا أمواجاً متلاحقة ترفد المد العظيم.. من إيماني بهذه الحقيقة الصغيرة الكبيرة المتواضعة الشامخة بدأت رحلتي مع الصغار، أخذت أكتب لهم. أغني معهم. أنفق الساعات الطويلة بينهم أختار لهم الكلمة المشرقة، والموسيقا المعبرة."[٣٠]

وكذلك زكريا تامر الذي عبر من خلال توجهه الوطني والقومي الى ضرورة وضع الأمل في الصغار، قائلاً: "عندما جاءت حرب حزيران ونتائجها ازداد ارتباطي بالواقع، وصار أكثر حدةً وصرامة، وابتدأت أنظر إلى الصغار نظرة مختلفة. إنهم الجيل الذي سيُطلب منه في المستقبل أن يجابه عدواً شرساً، ولذا فلا بد من منحه الوعي وإرادة التحدي، والرغبة العميقة في التغيّر والحفاظ عليه.. لابد من أن يكون جيلاً قادراً على التضحية في سبيل العدالة والحرية والفرح."[٣١]

اما دور النشر في سوريا فعلى الرغم من دورها الاستباقي بالاتجاه نحو الطفولة، إلا أنها لم تحقق الهدف المنشود في إيجاد قصص أطفال ذات ملامح فنية ، فاغلب قصصها كان مقتصرا على القصص الديني فضلا عن حكايات ألف ليلة وليلة، ويعود السبب في ذلك "نزعتُها التجارية البحتة، التي تجلّت في إهمال تاريخ النشر وعدم ذكر اسم المؤلف والمترجم،ومكان الطباعة...، ومع ذلك فإن قلةً من دور النشر السورية عمدت إلى تبسيط الروائع العالمية، كقصة مدينتين، لـ "تشارلز ديكنز" ومسرحيات "شكسبير" التي بُسّطت بقالبٍ قصصي...، إضافةً إلى تبسيط المؤلفات العربية، كقصص ألف ليلة وليلة، وسِيَر الأبطال وعظماء العرب والمسلمين، وكان لدار الشرق بحلب الدورُ البارز والرائد في هذا المجال، إذ ابتدأت مشروعها الجديد في نشر كتب الأطفال العربية والعالمية، في عهد الوحدة السورية المصرية، وقد حرص صاحبها "عبد السميع عفش" على ذلك، بعد أن كان يغذّي مكتبته بقصص الأطفال المصرية واللبنانية."[٣٢]

ومن مميزاتها العامة التي اتسمت بها في بداية ظهورها الى الساحة الأدبية هي مراعاتها للثقافة السائدة في ذلك الوقت أي في مرحلة الستينيات وما قبل، فقد" التفتت التفاتة تاريخية إلى أبطال العرب بصورة خاصة، نقلت من خلالها الجانب الذهبي من الحضارة العربية، وكان لمكتبات حلب الدور الأول في بعث هذا اللون، وعلى رأسها مكتبة ربيع، ومكتبة الشرق، ومكتبة البلاغة، وأكملت مكتبات دمشق الدور، كدار الفكر، ودار كرم، ومكتبة الزهراء، ودار الجليل، ومكتبة أسامة، كما كان لمكتبة التراث في دير الزور دورها اللاحق، فضلا عن مكتبة الغزالي بحماة.[٣٣]

وتعد وزارة الثقافة والإرشاد القومي الجهة الرسمية الأولى التي تولت طباعة كتب الاطفال ونشرها وتوزيعها، ولكن ما يلفت الانتباه أن "خطة الوزارة في بداياتها كانت غايتها إيجاد كتاب للطفل فحسب، لذلك كان اللون الطاغي على مطبوعاتها في السنوات الأولى الكتابَ المترجم. وهذا لا يعني عدم الاعتراف بالدور الرسمي الرائد الذي قامت به على صعيد نشر الكتاب الطفلي أولاً، وإصدار مجلة أسامة ثانياً، ثم إجراء مسابقة لكتابة القصة الطفلية ثالثاً، ورابعاً إصدار كتاب أسامة الشهري. ومن ثم إصدار أعدادٍ ممتازة وخاصة من مجلة المعرفة، غدت مع الزمن من المراجع التي لابد منها للمتخصصين."[٣٤]

القصة في مجلة أسامة :

يمكن ان يعد صدور مجلة أسامة في مطلع شهر شباط عام ١٩٦٩ بمثابة خطوة أولى نحو تأصيل فن أدبي للأطفال على الساحة العربية بصورة عامة، والسورية بصورة خاصة، اذ غدت وسيلة اتصال مهمة ساعدت الطفل على الاحتكاك مع الثقافة والعلم والأدب والفن، من خلال تقديمها خدمات معرفية جليلة له.

لقد كان من أولى مهمات مجلة أسامة مراعاة "اختيار الموضوعات والمواد التي تقدّمها لقرّائها الصغار، ومحاولة معرفة الشرائح العمرية التي تتوجّه إليها، بغية تحقيق الحاجات الأساسية للنمو، والتوافق مع الميول، ومستوى التطوّر العقلي

واللغوي والاجتماعي، الذي يضع الطفل في عصره، وإعداد الجيل لعالم الغد، والتعامل مع تكنولوجيا العصر بروح علمية وعقل منفتح، إضافة إلى الحرص على تحقيق الانتماء للوطن والحضارة العربية والتراث، وتمثّلِ قيم الدين الحنيف."[٣٥]

ثم توالى الاهتمام بأدب الأطفال بعد انطلاقة مجلة أسامة، فصدرت "مجلة رافع الأسبوعية عن مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر، يوم ١٩٧٠/٨/١٥ وقد تميّزت بحرصها على التوازن بين الكلمات والألوان، وجعلتهما عملاً مشتركاً بين الكاتب والرسام، لكنها لم تستمر سوى عام واحد تقريباً، ثم أصدر نزار نجار في حماة مجلة غير دورية بعنوان "تعال نقرأ" لكنها لم تعمر طويلاً لاعتمادها على جهود فردية، ثم صدرت مجلة الطليعي الشهرية عن منظمة الطلائع بدمشق، مع مطلع شهر آذار عام ١٩٨٤ في ٥٢ صفحة، وقد خصصت للقصة حيّزاً بين موادها، ولكنها لم تحافظ على خط نمطي محددين، فقد اختلف عدد الصفحات التي تحتلها القصة من عدد إلى لآخر، وقد نشرت قصصاً جميلة، لكنّ بعضَها غلب عليه الإنشاء المدرسي، والتوجيه الشعاراتي المباشر."[٣٦]

ولكن ــ على الرغم من ذلك ــ فإن الكتّاب منذ أن بدأوا التوجه الجدي للطفل، برزت طاقة من الإبداع، موشاة بملامح إنسانية جديدة في قصص عدد من الكتّاب من أمثال نزار نجار، وأيوب منصور، عزيز نصار، لينا كيلاني وسواهم، كما توشّى عدد منها بالبعد الاجتماعي التربوي الذي يعبّر عن تآلف الأسرة، وذلك بسبب التقاليد المألوفة في المجتمع العربي من جهة، وفي رغبة الكتّاب الانطلاق من الرؤية التربوية من جهة ثانية ، فكانت القصص الاجتماعية الهادفة، كما تجلت في قصص دلال حاتم، وليلى صايا، وجمانة نعمان.

سيرة ذاتية للقاصين :

القاص الموصلي طلال حسن

كاتب عراقي ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٩، ٩٣٩، أنهى دراسته الابتدائية بين دهوك والموصل، وأنهى دراسته المتوسطة والإعدادية في الموصل، تخرّج من الإعدادية وعُين معلماً مستخدماً عام ١٩٥٨، وعمل في مجال التعليم ٢٨ عاماً وأُحيل للتقاعد عام ١٩٨٦، وقد تفرّغ للكتابة منذ ذلك الوقت.

بدأ يكتب للأطفال منذ بداية السبعينيات، وأول قصة كتبها للأطفال تم نشرها عام ١٩٧٥، وكانت حول القضية الفلسطينية التي نشر حولها فيما بعد أكثر من ستين قصة من بينها ثلاثة كتب.

وقد عمل القاص طلال حسن في مناصب إدارية عديدة منها:ـ

١. عضو الإتحاد العام للأدباء في العراق.
٢. عضو إتحاد الأدباء العرب.
٣. عضو نقابة الصحفيين في العراق.
٤. عضو مجلس أول رابطة لأدباء الأطفال في العراق.

أما أهم الكتب التي صدرت للمؤلف فهي:ـ

١. الحمامة ــ بغداد ١٩٧٦.
٢. البحر ــ مطبعة الجمهور ــ الموصل ١٩٧٨.
٣. ليث وملك الريح ــ دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٨٠.
٤. حكايات قيس وزينب، كتاب أسامة الشهري ــ دمشق ١٩٨٢.
٥. الفرّاء، دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٨٤.
٦. نداء البراري، دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٨٥.
٧. عش لاثنين، إتحاد الكتّاب العرب ــ دمشق ١٩٨٦.
٨. العش، دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٨٩.
٩. من يوقظ الشمس، إتحاد الكتّاب العرب ــ دمشق ١٩٩٣.

١٠. مغامرات سنجوب، دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٩٥.

١١. دروس العمة دبة، دار ثقافة الأطفال ــ بغداد ١٩٩٧ .

١٢. حكايات ليث، دار كنده ــ عمّان ــ الأردن ١٩٩٨ .

القاص السوري عارف يحيى الخطيب :

ولد سنة ١٩٤٦، وهو عضو جمعية أدب الأطفال، حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة حلب، وكانت بدايته مع قصص الأطفال في الربع الأخير من السبعينيات وقد كان له دور مميز في رفد الساحة الأدبية بنتاجاته القصصية الموجهة للأطفال ومن أهم مؤلفاته:-

١- في انتظار الزائر -مجموعة قصصية- حلب ١٩٧٧.

٢- الديك الأبيض والديك الأسود – بغداد ١٩٨١.

٣- غزوان – مجموعة قصصية- دمشق ١٩٩١.

٤- الأصدقاء – مجموعة قصصية للأطفال – ١٩٩٣.

٥- أشعب الصغير – دمشق ١٩٩٥.

٦- نزهة فرح – اتحاد الكتاب العرب -دمشق ١٩٩٧.

٧- صندوق أبي- الإمارات العربية المتحدة – ١٩٩٨.

٨-الأميرة والمرآة – اتحاد الكتاب العرب- دمشق ١٩٩٩

القيم في قصص الأطفال :

مدخل الى مفهوم القيم:ـ

نما أدب الأطفال العربي نموا واضحا بين السبعينيات والتسعينيات ،وأصبح الباحث قادرا على العثور في اغلب الدول العربية على رصيد مقبول من النصوص الأدبية ذات المستوى الفني الجيد مما يدعو الباحث الى التفاؤل بمستقبل أدب الأطفال في الوطن العربي ويعزز هذا التفاؤل هو حرص وتركيز القاصين في النصوص القصصية على القيم الايجابية، فمن الصعوبة العثور على نص عربي للأطفال ليس فيه قيمة وطنية أو قومية أو اجتماعية أو أخلاقية ايجابية.

وتعرف القيمة في اللغة بان " قيمة الشئ قدره، وقيمة المتاع ثمنه.يقال قيمة المرء مايحسنه، وما لفلان قيمة، أي مال ثبات ودوام على الأمر.

والقيمة مرادفة للثمن، إلا أن الثمن قد يكون مساويا للقيمة أو زائدا عليها، أو ناقصا عليها.والفرق بينهما ان مايقدر عوضا للشئ في عقد البيع يسمى ثمنا له، كالدراهم والدنانير وغيرها على حين ان القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية.

اما لفظ القيمة من الناحية الموضوعية فيطلق على كل مايتميز به الشئ من صفات تجعله مستحقا للتقدير كثيرا أو قليلا، فان كان مستحقا للتقدير بذاته كالحق والخير والجمال كان قيمته مطلقة، وان كان مستحقا للتقدير من اجل غرض معين كالوثائق التاريخية والوسائل التعليمية،كانت قيمة إضافية."[٣٧]

١) المبحث الأول: القيم الذاتية :

وترتبط بالفرد ذاته، جسمياً وعقلياً ونفسياً ومن بين القيم الذاتية نذكر: الصدق، التفاؤل، الطموح، المثابرة، الثقة بالنفس، الصراحة،الاعتماد عل النفس وغير ذلك.كقصة (دبدوب والنملة) للقاص طلال حسن التي أراد القاص من خلالها غرس قيمة تربوية في نفس الطفل هي الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الآخرين في

تلبية الحاجات ويتضح ذلك في تصرف دبدوب مع أمه عند رؤيته للنملة التي تحمل حبة القمح على الرغم من صغر حجمها ، وتعليق الأم على ذلك بقولها :

" ما أصغرها

ثم رفعت رأسها إلى دبدوب ، وأضافت ! وما أكبرها .

وقولها : أنها تحمل حبة القمح ، وقد حصلت عليها بنفسها

فيتأثر دبدوب بكلام أمه ويقرر أن يقوم باصطياد السمكة بنفسه ، لأنه لم يعد صغير أو باستطاعته القيام بذلك لوحده .

(وبعد الظهر بقليل ، جلس دبدوب وأمه ، يتمتعان

بتناول أشهى غداء تناولاه في حياتهما ، وكان الذ ما في

الغداء سمكة السلمون ، وكيف لا ، وهي السمكة التي

اصطادها دبدوب اليوم بنفسه."[٣٨]

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية :

وتتعلق بالصفات التي يتحلى بها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتعاملهم بعضهم مع البعض الآخر. ومن بين هذه القيم نذكر محبة الأهل والآخرين واحترامهم الغير وتقديم العون والمساعدة والتعاون والعطاء والصداقة والتسامح وتقدير العمل وغير ذلك.كقصة (الشمعة) للقاص طلال حسن التي يدعو فيها الطفل إلى ضرورة الالتزام في تأدية الواجب وعدم تأجيله ، متخذاً من الطفلة (زنوبة) مثالا على الالتزام ، فقد تمكنت من تأدية واجبها بمساعدة الشمعة لها، تلك الشمعة التي ضحت بنفسها وذابت من اجل العلم .

(ــ زنوبة ، انني شمعة ، اضيئيني ، وانجزي

واجبك ..

وبهدوء ، وضعتني " زنوبة " فوق الطاولة ،

وانحنت على دفترها .

ــ لقد أنجزتُ واجبي

ــ آه ، لقد انتهت الشمعة ..

فقلت ، وأنا أجاهد أن أرى ملامحها الحلوة ..

ــ لا تحزني يا عزيزتي ، فقد أضأتُ لكِ حتى

أنجزتِ واجبك ، وأنا سعيدة لأني مثلكِ أنجزتُ

واجبي ."[٣٩] أما (عطاء السماء) للقاص عارف الخطيب التي توضح فائدة أشعة الشمس وضوء القمر في إدامة الحياة على سطح الأرض. فالقصة توضح النقاش الشديد الذي دار بين الفلاح والسنابل والأرض حول فائدة كل منهما، فكل واحد منهما توقع أنه أكثر أهمية من الآخر وينتهي الأمر بقيام السماء بتهدئة الموقف من خلال الكشف عن عدم قدرتها على الاستغناء عن أي واحد منهما فللأرض أهميتها الخاصة وكذلك السنابل لها أهمية خاصة.

"وقف الفلاحُ، على طرف حقله، يرنو إلى سنابل القمح، وهي تميلُ وتلمع، كأمواجٍ من ذهب، فانتشى إعجاباً بنفسه، وقال:

-لولا كفّايَ الخشنتان، لما كان هذا القمح الوافر!

فابتسمتِ السماءُ في العلاءِ..

قالت إحدى السنابل:

-نحن أَولى بالفضل، كنّا حبوباً يابسة، مدفونة في التراب، فامتصصْنا الغذاء، وشــققْنا التراب، وصرنا ننمو، شيئاً فشيئاً، حتى كبرنا، وأنبتَتْ كلُّ حبّةٍ، سنبلةً فيها مئةُ حبة!

وابتسمتِ السماءُ في العلاء..

قالت الأرض:

-أنا صاحبة الفضل، احتضنْتُ البذورَ صغيرةً، وأرضعتها حتى صارت كبيرة، فلــولا ترابي، لما نبتَ قمحٌ، ولا شبع فلاّح!

وابتسمتِ السماءُ في العلاء.

وجاءتِ السنةُ التالية، شديدة مجدبة، فانقطع المطر، واشتدَّ الحرُّ، وانتــشر الجفــاف.. حزنتِ الأرضُ القاحلة، ويبسَتْ شفاهها الظامئة..

حزنتِ البذور، في ظلمة التراب، وخافت أنْ تموت أحلامها، ولا ترى النور.

حزن الفلاحُ على جهده الضائع، وأشفق على عيالهِ البائسين.

وحزنتِ السماءُ الرحيمة على الجميع، فأرسَلتْ إلى الأرض، ســحباً ســخيّةً، تحمــل الأمطار والأفراح.."[٤٠]

المبحث الثالث:ـ مجموعة القيم الوطنية/القومية.

كان للقومية العربية دور بارز في قصة الطفل ، إذ جعلته يعي بأنه عربي فــي وطنه الصغير ، وان وطنه جزء من الوطن العربي الكبير ، وعرفته على أهم قــضية في الساحة العربية ، وهي قضية (فلسطين) التي تعد النقطة المركزية في المعركــة التي تخوضها الأمة العربية ضد الصهيونية لحد الآن، ومن بين تلك القيم نذكر: محبة الوطن، الإعتزاز بالشعب والتراث، الإستعداد للتضحية... وغير ذلك. وقد أبدع طلال حسن في تناوله لهذه القيم بأسلوب مشوق يدفع الأطفال إلى قــراءة المزيــد منهــا ،

واستيعابها بشكل جيد ، وبطريقة ذكية قصد من خلالهـــا " مخاطبـــة القـــارئ الطفـــل بمفردات لها لغة الخطاب الأدبي وهي تحمل في طياتها المفاهيم الوطنية والقومية التي عرضها بشكل محبب لتحفيز المخيلة "[٤١] عند الأطفال والكشف عن المعاني الجديـــدة التي تحملها مفردات تلك القصص،وظهرت له مجاميع قصصية ركزت على الجانـــب القومي كمجموعة " البحر[٤٢] التي ضمت العديد من القصص التي تناولـــت القـــضية الفلسطينية ، وفيها يسعى القاص إلى وضع الطفل العربي ضمن عوالم الحقيقـــة ، لان الطفل يعيش في عالم ممزق ، فلكون القاص صادقاً مع الطفل فهو " لا يجعله يغمـــض عينيه على عالم وردي كاذب ، بل يجعله يعرف الحقيقة ويدعوه إلى المـــشاركة فـــي العمل."[٤٣] من خلال غرس الهوية القومية في نفسه وتنميـــة الاتجاهـــات والمفـــاهيم المرتبطة بهذه الهوية مثل (الوطن والوطنية والقومية والوحـــدة العربيـــة والتـــضامن العربي) وما إلى ذلك من المفردات ذات المضمون السياسي القومي بطريقة تكـــون مناسبة لسنه وقدراته واستعداداته .

ومن القصص التي احتوتها مجموعة البحر قصة(الدرس) للقاص طلال حـــسن التي يعمد القاص فيها إلى غرس مفهوم (الوطن) في نفس الطفل.

" قال المعلم :

ــ أبنائي .. تأملوا هذه الخارطة ..

ــ ماذا تمثل !

قال أحمد :

ــ فلسطين .. أستاذ ..

ــ أيها الأطفال .. انتم تعرفون جميعاً ان لكل كائن أُماً

وأباً .. الفراشة .. البلبل .. السمكة .. الجمل .. ونحن أيضا

لنا أم وأب .. أبنائي .. هذه هي أمنا ..

ووضعت يدي فوق الخارطة .. الوطن

ــ لقد عرفتم أمنا ، إنها فلسطين ، فهل تعرفون من هو

والد شعبنا الفلسطيني ! وهل تعرفون ماذا يعمل !

قال أحمد :

ــ فدائي أستاذ..

ــ أيها الأطفال الأعزاء .. اعتقد إنكم عرفتم من هو أبو شعبنا

الفلسطيني .. نعم .. بالتأكيد .. أنه العمل الفدائي ..

والثورة المسلحة .. أيها الأطفال .. لا تنسوا هذا الدرس ..

وثورة حتى النصر."[٤٤] وقصة (الصبي الصهيوني) للقاص عــارف الخطيــب التي تطرح قيمة قومية تتمثل بالوقوف بوجه العدو الصهيوني واسترداد حقــوق اخواننا العرب في فلسطين.

" اشتريْتُ كرةٌ جميلة، ورجعْتُ إلى البيت فرحاً..

أفلتتِ الكرةُ من يدي، فالتقطها صبيٌّ صهيوني.

قلت له:

-أعطني كرتي.

قال:

-لن تأخذَ شيئاً.

قلت له:

-لا يجوز أنْ تأخذَ حقَّ غيرك!

ضحكَ ساخراً..

شرعْتُ أبكي، وأذرفُ الدموع، ليرقَّ قلبُهُ، ويعطيني كرتي، ولكنَّهُ لم يفعل، بل صار يضحك أكثر.. امتلأ صدري غضباً.. مسحْتُ دموعي، وأطبقْتُ كفّي بشدّة، وضربْتُهُ على فكّهِ، فانطرح أرضاً، وانفجر يبكي ..أخذْتُ كرتي، ومضيْتُ إلى البيت، وقلبي مملوء بالإباء العربي!"(٤٥)

المبحث الرابع:ـ القيم العرفية:

وتتعلق بالإيمان بالعلم ودوره في تحقيق التقدم والرفاهية. ومن بين هذه القيم نذكر: حبّ المعرفة وطلب العلم، الجد والمباثرة، حب الاستطلاع، الميل للمطالعة،الإبداع والإبتكار وغير ذلك. كقصة (العمة دبة والسلحفاة) للقاص طلال حسن التي اكد فيها على أهمية اطلاع الأطفال وتعرفهم على خصائص بعض الحيوانات وطريقة معيشتها كالأسماك والدب القطبي.

(توقفت العمة دبة ، وقالت : " خيراً "

اقتربت السلحفاة منها ، وقالت : " سألتني سلحفاة صغيرة عن

الدب القطبي ، فقلت لها إنني لا أعرف ما يكفي عنه ، وقد

استمهلتها حتى استكمل معلوماتي منك "

فحدقت العمة فيها ، وقالت : " لكني كما تعلمين لا أعرف كل شيء "

قالت السلحفاة : " آه للثعلب "

" لقد أخبرني أنك قلت ، في

حديث لك عن الأسماك ، أنه بجسمها زعانف وخياشيم

وعينين وفماً و ... "

أمسكت العمة دبة بيد السلحفاة ، وقالت : " لندخل ونرتاح قليلاً وبعدها

أحدثك عما أعرفه عن الدب القطبي."(٤٦)

وقصة(النقطة الصغيرة) للقاص عارف الخطيب التي تهدف إلى تعليم وتفتيق أذهان الأطفال على معلومات مفيدة لهم.كأهمية تعلم اللغة العربية وإتقانها جيدا.من حيث الحركات والنقاط وغير ذلك من أساليب اللغة.

سامرٌ تلميذ صغير، في الصفِّ الأوَّل..

يقرأ جيِّداً، ويكتبُ جيّداً.. لولا النقطة!

يراها صغيرة، ليس لها فائدة.

فلا يهتمُّ بها، عندما يكتب

وينساها كثيراً، فتنقص درجته في الإملاء...

يأخذ دفتره، ويسأل المعلِّمة: أين أخطأت؟!

فتبتسم المعلِّمةُ، وتمدُّ إصبعها، وتقول:

-هذه الخاء.. لم تضع لها نقطة

يزعل سامر، ويقول:

-من أجل نقطة صغيرة، تنقصين الدرجة؟!

-النقطة الصغيرة، لها فائدة كبيرة

-كيف؟!

-هل تعرف الحروف؟

جيداً- أعرف

قالت المعلِّمة:

-اكتب لنا: حاءً وخاء

كتب سامر على السبّورة: ح خ

قالت المعلِّمة:

ما الفرق بين الحاء والخاء؟

تأمّل سامرٌ الحرفين، ثم قال:

-الخاء لها نقطة، والحاء ليس لها نقطة...

قالت المعلّمة:

-هل فهمْتَ الآن قيمَةَ النقطة؟

ظلَّ سامر صامتاً، فقالت له المعلّمة:

-اقرأ ما كتبْتُ لكم على السبورة

أخذ سامر يقرأ:

ركض الخروف أمام خالي

وضعَتْ رباب الخبزَ في الصحن

قالت المعلِّمة:

اخرجي يا ندى، واقرئي ما كتب سامر

أمسكَتْ ندى، دفترَ سامر، وبدأَتْ تقرأ، بصوت مرتفع:

ركض الحروفُ أمام حالي

وضعَتْ رغيفَ الخبزِ في الصحن

ضحك التلاميذ، وضحك سامر

قالت المعلِّمة:

-هل تنسى النقطة بعد الآن؟

قال سامر:

-كيف أنساها، وقد جعلَتِ الخبزَ حبراً،

والخروفَ حروفاً!"[٤٧]

المبحث الخامس:ـ القيم التاريخية :

وتتعلق باستحضار القاص للشخصيات التاريخية ومحاولة إسقاطها على الواقع.كقصة (الناصري) للقاص طلال حسن التي سعى القاص من خلالها إلى غرس روح المقاومة في نفس الطفل للوقوف بوجه الصهاينة المعتدين الذين دنسوا الأرض العربية.

(ــ قالت راهبة عجوز ، إنها رأت الناصري

في القدس ، يحمل الحجارة بين كفيه ، ويقدمها

للأطفال ، ويقول : " طوبى لكم ولحجارتكم ،

ارجموا أبناء الأفاعي ، فقد دنسوا الأرض

والإنسان."[٤٨]

يتضح مما تقدم ان طلال حسن قد ضمن قصة الناصري قيمة وطنية – قومية فضلا عن القيمة التاريخية، وهذا جائز فلا يشترط اقتصار القصة على قيمة واحدة بل على العكس فقد ترد أكثر من قيمة في قصة واحدة.

النتائج والاستنتاجات :

أهم النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث فتتدرج على وفق الآتي:-

تحتاج علاقة القاص بالقيم إلى الارتقاء من الفردية الذاتية إلى الموضوعية. ذلك لأن القاصون العرب يدركون جميعاً أهمية القيم في حياة الطفل، وخصوصاً قدرتها على توجيه نشاطه وتحديد سلوكه وتكامل شخصيّته، فهي أفكار أو ظواهر للوعي الاجتماعي، يُعبِّر الناس بوساطتها عن واقعهم وأهدافهم. ولابدَّ من أن يكون القاص قادراً على معرفة المُثُل الاجتماعية العليا التي تُعبِّر عن واقع العرب وأهدافهم حتى يتمكّن من طرح القيم الملائمة لهم.

١. تعاني قصص الاطفال من ظاهرتي التركيز والإهمال، التركيز على قيم أو مجموعات قيم، وإهمال قيم ومجموعات أخرى.فنجد القاص عارف الخطيب في مجموعته الموسومة بالأميرة والمرأة قد جعل اهتمامه الاول بالقيم الوطنية المتعلقة بحب الوطن والانتماء إليه ،ثم يندرج بعد ذلك بطرح القيم الأخرى المتمثلة بالقيم الاجتماعية والمعرفية والخ ... وسواء أكنا نعزو هاتين الظاهرتين إلى انطلاق القاصين من خبراتهم الفردية ورؤاهم الذاتية المتباينة أم نعزوهما إلى تماهي أدب الأطفال بالبيئة التي يُنْتَج فيها وأخلاصه للقيم التي يدعو إليها نظام الحكم في دولته، فإن النتيجة التي أخلص إليها هي أن قصص الاطفال لايمكن عدها أدباً موحِّداً، لأنها تطرح قيماً لا تقود – على تفاوتها في التركيز والإهمال– إلى بناء شخصية قومية واحدة للأطفال العرب. وهذا يعني أننا نحتاج إلى حل مقبول لمشكلة القيم في قصص الاطفال إذا أردنا لهذا النوع من الأدب أن يكون موحِّداً لهؤلاء الأطفال مهما يختلف الأدباء وتتباين الأنظمة وتتعدّد الظروف.

الهوامش :

(١) الطفل العربي وثقافة المجتمع ، ذكاء الحر ، دار الحداثة، ط١، لبنان ــ بيروت، ١٩٨٤، ص٥.

(٢) مجلة التلميذ العراقي،العدد الثاني في ١٦ تشرين الثاني لسنة ١٩٢٢.

(٣) مجلة التلميذ العراقي،العدد الثالث/ تشرين الثاني لسنة ١٩٢٢،ص٦٢.

(٤) مجلة التلميذ العراقي،العدد الثامن/ كانون الاول لسنة ١٩٢٢،ص ١١٩.

(٥) صدر العدد الاول في ١٥ حزيران لسنة ١٩٢٤.

(٦) صحافة الأطفال في العراق ، نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها ، د. هادي نعمان الهيتي ، سلسلة دراسات ، دار ثقافة الأطفال ، ط٢ ، ١٩٨٧،ص ٣٩.

(٧) مجلة الكشاف العراقي،العدد الخامس/تشرين الاول لسنة ١٩٢٤،ص ١٠٧.

(٨) مجلة التلميذ،العدد الاول،شباط لسنة ١٩٢٩.

(٩) مجلة الطلبة،صدر العدد الاول منها سنة ١٩٣٢.

(١٠) مجلة الفتوة،صدرت في عام ١٩٣٤.

(١١) مجلة دنيا الاطفال،صدر العدد الاول منها في عام ١٩٥٠.

(١٢) مجلة سند وهند، صدر العدد الاول منها في نيسان لسنة ١٩٥٨.

(١٣) مجلة صندوق الدنيا، حميد المحل، صدر العدد الاول منها في نيسان لسنة ١٩٥٩.

(١٤) مجلة المدارس، صدر العدد الاول منها في عام ١٩٦١.

(١٥) مجلة النشاط المدرسي، عبد اللطيف عبد الواحد، مديرها هاشم الخياط، صدرت اواسط ايار ١٩٦٣.

(١٦) مجلة النشاط المدرسي، العدد الرابع لسنة ١٩٦٣.

(١٧) مجلة النشاط المدرسي، العدد التاسع لسنة ١٩٦٣.

(١٨) مجلة الظريف، صدرت في عام ١٩٦٨ كمجلة اسبوعية للاطفال، وكانت رئيسة تحريرها رابحة الجميلي ومديرها المسؤول ابراهيم الشيخلي، صدر العدد الاول منها في ١٩٦٨/١٢/٣٠.

(١٩) صحافة الاطفال،ص ٧٢.

(٢٠) مجلة مجلتي، صدر العدد الاول منها في ١٩٦٩/١٢/١.

(٢١) مجلة المزمار، صدر العدد الاول منها في ١٩٧٠.

(٢٢) قصص الأطفال في العراق (١٩٦٩ ــ ١٩٧٩) : دراسة فنية ، جعفر صادق محمد ، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور مالك يوسف المطلبي ، مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، ١٩٨٩،ص٢٥.

(٢٣) جريدة فتى العرب،العدد ٢٩٠٨ لسنة ١٩٦٦.

(٢٤) صدر العدد التجريبي من جريدة الحدباء في ٢٧ أيار عام ١٩٧٩، ثم صدر العدد الاول من الجريدة في العاشر من حزيران عام ١٩٧٩، وكان رئيس تحريرها الدكتور محي الدين توفيق ابراهيم.

(٢٥) مجلة الجامعة،صدر العدد الاول في آذار ١٩٧٩ وبمعدل عددين في الشهر ثم اصبحت شهرية وتوقفت عن الصدور.

(٢٦) بدايات قصة الطفل في سورية،محمد قرانيا،مجلة الموقف الادبي،العددان ٤١٤،تشرين الاول ٢٠٠٥.

(٢٧) م.ن.

(٢٨) م.ن.

(٢٩) م.ن.

(٣٠) مجلة الموقف الادبي،العدد الحادي عشر/آذار لسنة ١٩٧٤.

(٣١) ادب الاطفال في سورية،عيسى فتوح،مجلة الناشر العربي،العدد الحادي عشر لسنة ١٩٨٨،طرابلس،ليبيا،ص١٧٨.

(٣٢) بدايات قصة الطفل في سورية.

(٣٣) م.ن.

(٣٤) م.ن.

(٣٥) م.ن.

(٣٦) م.ن.

(٣٧) المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية،جميل صـــليبا،ج ٢،الـــشركة العالمية للكتاب،دار الكتاب اللبناني،بيروت ــ لبنان،١٩٨٢،ص٢١٢.

(٣٨) دبدوب والنملة،طلال حسن،جريدة الحدباء،العدد ٧٤٦ لسنة ١٩٩٦،ص٧.

(٣٩) الشمعة،طلال حسن،مجلة اسامة،العدد ٢٤٦ لسنة ١٩٧٩،ص١٢.

(٤٠) الأميرة والمرآة،عارف يحيـــى الخطيب،قـــصص للاطفـــال،من منـــشورات اتحـــاد الكتـــاب العرب،١٩٩٩،ص٢٥.

(٤١) مدونات تاريخية عن قصة الطفل في العراق (القاص طلال حسن أنموذجاً) ، زهير بهنـــام بردى ، العراق ، ٢٠٠١،ص١٦.

(٤٢) البحر ، طلال حسن ، مطبعة الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٨،٢.

(٤٣) مقابلة مع القاص طلال حسن في جامعة الموصل- مركز دراسات الموصـــل فـــي ٥ / ٢ / ٢٠٠٢.

(٤٤)البحر،ص١٩.

(٤٥) الاميرة والمراة،ص ٨.

(٤٦) دروس العمة دبة ، طلال حسن ، سلسلة أم المعارك ، ط١ ، وزارة الثقافة والإعـــلام ــ دار ثقافة الأطفال ــ ١٩٩٧،ص ٢٠-٢٣.

(٤٧) الاميرة والمراة،٢.

(٤٨) الناصري ، طلال حسن،جريدة الحدباء،العدد ٥٤٩ لسنة ١٩٩٢، ص ٣.